

ثورة العراق .. والدفاع عن الحقوق - 5

كتبه صهيب الفلاحى | 8 فبراير, 2014



تشكيل التنظيمات العسكرية

تطوع الكثير من أبناء العشائر للدفاع عن مدنهم ضد الجيش الذي حاول إقتحام مدينتي الرمادي والفلوجة ، ويعد “جيش العزة والكرامة” أحد أهم هذه التشكيلات التي إنطلقت في بدايات الحملة العسكرية الحكومية ضد محافظة الانبار .

ففي 30/12/2013 أصدر “جيش العزة والكرامة” -وهو أول تشكيل عسكري منظم- بيانه الأول الذي أكد فيه على الدفاع عن محافظة الأنبار ودعى من أسماهم الغيارى لأن يهبوا “هبة رجل واحد حفاظا على الأعراض والأرواح” وأن يعيدوا للأمة وللبلد “العزة والسؤدد” ، ونشروا في حسابهم على تويتر “سابقاً كنا معتصمين والآن منتفضين” .

وبعد ما يقرب من إسبوعين وتحديدا في 15/1/2014 أعلن “الجلس العسكري العام لثوار العراق” عن بيانه الاول بتشكيل عسكري آخر داخل المشهد الأنباري .

وأعلن التشكيلان على حسابهما في تويتر عن العشرات من العمليات العسكرية والتي أغلبها مصور ضد قوات الجيش الحكومي .

خريطة العمليات العسكرية الإسبوعية

سنلخص العمليات العسكرية التي دارت في محافظة الأنبار بصورة متسلسلة ليكتمل المشهد من جهة وليتم توثيق ما قام به الثوار وأبناء العشائر من جهة ثانية .

ومن خلال متابعتنا نستطيع ان نرسم خارطة العمليات العسكرية التي تبناها أو أعلن عنها “جيش العزة والكرامة” في معركة الأنبار -وقد إعتمدناها بناءً على ما أعلن حصرا وهو من يتحمل صحة هذه المعلومات ، رغم أن الكثير منها مصورة - ، وكانت كالأتي :

الإسبوع الاول للعملية من 31/12/2013 ولغاية 4/1/2014

في الرمادي : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

الإشتباكات جرت في أحياء متفرقة من الرمادي وأهمها منطقة الملعب والصوفية وحي الضباط

وشارع ستين وشارع الجرايشي ومحيط مقر قيادة عمليات الأنبار وقاطع عمليات الجزيرة وإستمرت طيلة الإسبوع تقريبا ، رغم سيطرة العشائر على معظم المدينة.

- الخسائر الحكومية :

أعلن “جيش العزة والكرامة” أن قناصا منه قام بقنص أحد قناصة الجيش الحكومي فوق بناية النجده وسط مدينة الرمادي.

إعلان إفتحام معسكر الزراعة في الرمادي من قبل ثوار العشائر الذي تتمركز فيه القوات الحكومية.

قصف قاعدة البغدادى العسكرية من قبل ثوار العشائر.

ثوار العشائر يقصفون مقر اللواء الثامن في الرمادي بـ 13 قذيفة.

إسقاط 3 طائرات من قبل ثوار العشائر ، إثنان منها في منطقة الحميرة والثالثة في منطقة الملعب.

السيطرة على سيطرة الصقور على الخط السريع.

- التخلي عن السلاح

تسليم عدد من الدوريات التابعة لفوج طوارئ محافظة واسط أنفسهم الى ثوار العشائر مع أسلحتهم.

مضاييف شيوخ عشائر الأنبار تمتلئ بجنود الجيش من أهل الجنوب .

- الشهداء

الإعلان عن إستشهاد 7 من “جيش العزة والكرامة” في الرمادي أثناء محاولتهم التسلل الى اللواء الثامن الذي يتحصن فيه الجيش .

في الفلوجة : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

السيطرة على الطريق السريع الواصل بغداد بالرمادي ، وإنسحاب الجيش الحكومي من مداخل الفلوجة مع سيطرة لأبناء العشائر على معظم الفلوجة من الداخل وحدوث إشتباكات على مشارف المدينة ومن مختلف الجهات كجسر الصقلاوية والسجر والخط السريع ، كذلك في حي الشهداء .

- الخسائر الحكومية :

التمكن من دخول معسكر المزرعة شرق الفلوجة والسيطرة على عدد كبير من الأسلحة المختلفة .

حرق عدد من الهمرات والاليات للجيش الحكومي .

تدمير برج النعيمية في الفلوجة الذي يتمركز فيه القناصة الجيش بقذيفة RBG7 .

إقتحام سيطرة النعيمية في الفلوجة وتدميرها بالكامل وقتل وأسر جميع عناصرها من الفرقة الأولى لقوات التدخل السريع.

السيطرة على كافة السيطرات في الفلوجة .

إحراق دبابة للجيش على الطريق السريع في الفلوجة .

قصف لمعسكر المزرعة قرب الفلوجة بهاونات عيار 120 ملم وصواريخ الكاتيوشا .

إسقاط طائرة مروحية في عامرية الفلوجة.

الإعلان عن قنص أحد ضباط الجيش على جسر الصقلاوية .

- التخلي عن السلاح

إحتجاز العشرات من القوات الحكومية مع ألياتهم قرب الفلوجة مع أخذ جميع أسلحتهم.

السرية الرابعة التابعة للجيش تعلن إستسلامها لثوار العشائر في الفلوجة والعشائر تستضيف الجنود والضباط التابعين لها.

إستسلام مجموعة من القوات مع الياتهم في منطقة الصقلاوية .

- الشهداء

الإعلان عن إستشهاد أحد ثوار العشائر “عبد الودود الجبوري” .

- تطورات اخرى

إعلان ثوار العشائر عن عثورهم على جوازات سفر إيرانية في صفوف الجيش ويؤكدون ذلك بتصوير خاص نشر على مواقع التواصل الإجتماعي .

في الكرمة : كانت أهم العمليات :

إشتباكات عنيفة جداً عند جسر الكرمة على الطريق القديم .

إستسلام عقيد في الجيش مع 30 جندي وعشر همرات .

الرد الرسمي الحكومي

نشرت وزارة الدفاع العراقية في 2-1-2014 خبراً على موقعها الالكتروني يفيد بأن سلاح القوة الجوية نفذ ضربات جوية وصفت "بالدقيقة" على عناصر "تنظيم القاعدة وداعش" وأن الإصابات كانت "مباشرة ودقيقة اوقعت العديد من الخسائر في صفوف الإرهابين" .

وعرضت في الموقع ذاته صوراً ملتقطة من كاميرات الطائرات المنفذة.

في حين لم يتطرق موقع وزارة الدفاع لأي معلومات تثبت أو تنفي ما أعلنه "جيش العزة والكرامة" .

الإسبوع الثاني للعملية من 5/1/2014 ولغاية 11/1/2014

شهد الإسبوع الثاني إشتباكات عنيفة في عموم محافظة الأنبار وكان أبرزها :

في الرمادي : كانت أهم العمليات :

- الإشتباكات :

شهدت مدينة الرمادي في هذا الإسبوع إشتباكات عنيفة جداً وخاصة في منطقة الصوفية وشارع 17 تموز وسط المدينة ومنطقة الملعب والبو جابر والبوعبيد والبوشاوش والبوفراج على الطريق السريع بالقرب من ساحة العزة والكرامة ومنطقة جزيرة الخالدية وجسر الخالدية وحي الزراعة .

- الخسائر الحكومية :

إحراق 4 مدرعات بمنطقة البو عبيد .

إحراق 5 سيارات همر في منطقة البو فراج.

إحراق دبابة للجيش في منطقة البو فراج.

إحراق 4 عجلات للجيش والاستيلاء على الخامسة في شارع 20 وسط الرمادي.

تدمير 9 سيارات همر للجيش وقوات سوات في منطقة البو بالي.

إحراق دبابتين قرب ساحة العزة والكرامة .

إحراق دبابتين في مدخل شارع 60.

إحراق سيارتين همر في شارع 60.

إحراق دبابتين وهمر على نفق الطاش.

إحراق مدرعتين كانت متوجهة إلى منطقة الملعب .

تدمير مدرعة للجيش بانفجار عبوة ناسفة إستهدفتها في منطقة الملعب .

تدمير سيارتين نوع همر تابعة للجيش في منطقة التأميم.

الإستيلاء على 8 همرات في منطقة ال خنفر القريبة من الثرار.

الإستيلاء على مدرعة للجيش بالقرب من ساحة العزة والكرامة.

الإستيلاء على دبابة في منطقة حي الضباط بالرمادي .

إطلاق 7 صواريخ كاتيوشا على مقر اللواء الثامن وقيادة عمليات الأنبار .

سقوط مروحية للجيش ومقتل طاقمها .

قنص جندي من قوات سوات على جسر القاسم على شارع 60.

- التخلي عن السلاح

ضابط برتبة "رائد" يسلم نفسه الى ثوار العشائر مع 8 سيارات نوع همر في منطقة الخوصر.

- تطورات اخرى

تفجير جسر الصديقة عائشة في الرمادي من قبل الجيش .

تفجير مسجد أم المتقين في منطقة ابو ذويب قرب ذراع دجلة من قبل الجيش.

في الفلوجة : كانت أهم العمليات :

- الاشتباكات :

تجدد الاشتباكات المستمرة طيلة هذا الأسبوع في الفلوجة ومن جهاتها المختلفة وخاصة في محيط

المدينة وعلى الطريق الخدمي للخط السريع وعلى الطريق السريع في الصقلاوية وقرب تقاطع السلام التابع لناحية عامرية الفلوجة .

- الخسائر الحكومية :

تفجير دبابة وسيارتين نوع همر على الجسر الياباني في الصقلاوية .

تدمير 7 سيارات همر تتبع للجيش .

إحراق 3 آليات في إشتباكات في تقاطع السلام بين عامرية الفلوجة والمدينة السياحية.

إستهداف رتل على الطريق السريع في الفلوجة وتم تدمير وحرقت عربتين نوع همر والية هندسية نوع رافعة.

- تطورات اخرى

تدمير جسر الشيحة على ذراع دجلة شمال الصقلاوية في الفلوجة من قبل قوات الجيش .

في الكرمة : كانت أهم العمليات :

حرق 4 سيارات همر تابعة للجيش.

مقتل 8 عناصر من الجيش .

إسقاط طائرة قرب ذراع دجلة .

قنص 13 عنصر من الجيش .

الرد الرسمي الحكومي

لكي تكتمل الصورة لا بد من أخذ وجهة النظر الحكومية الرسمية وما قامت به من عمليات خلال الأسبوع الثاني ، مع ملاحظة ان المصطلحات والمعلومات تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية ممثلة بوزارة الدفاع العراقية .

نشرت وزارة الدفاع العراقية عددا من العمليات التي قالت أنها تستهدف “الأرهابيين” من تنظيم “داعش” ، وأنها أصابت هذه الأهداف “بدقة” من قبل سلاح الجو العراقي ، وأدناه تفاصيل ذلك :

2014-1-5 : قتل 51 “إرهابيا” ضمنهم عدد من العرب على الخط السريع ، وقتل 5 “إرهابيين” في منطقة النعيمية وتدمير سيارة عدد 2 تابعة للمجاميع “الإرهابية” وتم القاء القبض على 7 من المطلوبين وفق المادة 4 إرهاب .

2014-1-7 : تم توجيه ضربة من إحدى طائرات القوة الجوية "بدقة متناهية" لعجلة محملة بأسلحة ثقيلة تابعة للتنظيمات "الإرهابية" في مدينة الرمادي وتم تدميرها .

2014-1-7 : إستمكن وضرب أهداف مهمة مستند على معلومات إستخباراتية وميدانية دقيقة ورئيسية للقيادة والسيطرة وعجلات محملة بالأسلحة والأعتدة تابعة لتنظيمات "داعش والقاعدة" في مقر تواجدهم الرئيسي في منطقة الملعب بمدينة الرمادي .

2014-1-7 : إستهداف وضرب رتل لتعزيزات "داعش والقاعدة" قادم من الحدود الغربية باتجاه منطقة الجزيرة في محافظة الأنبار وتم استهدافه "بدقة متناهية" .

2014-1-8 : قامت قوة من سلاح الجو العراقي بتسديد ضربة مباشرة و"دقيقة" لعجلتين الاولى تحمل رشاش ثقيل والثانية تحمل أعتدة وأسلحة تابعة لتنظيم "داعش والقاعدة" "الارهابي" في محافظة الأنبار.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/1785>